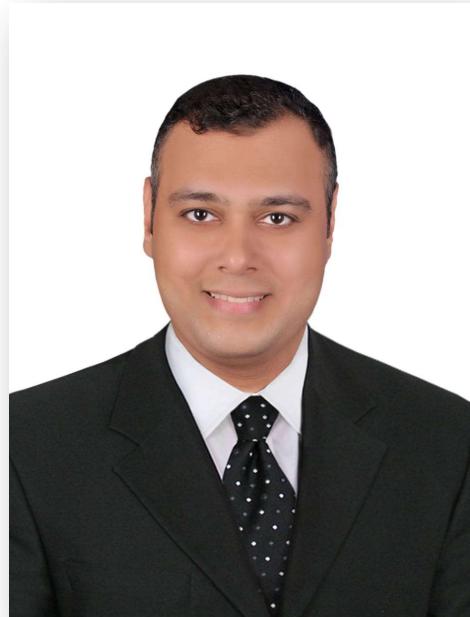




توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسات عبر الثقافية والمقارنة



الدكتور محمد الباز

2025 /6 /26



<https://talsci.c>

توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الدراسات عبر الثقافية والمقارنة

إن الدراسات عبر الثقافية، والمقارنة هي نوع من الدراسات المهمة التي تعني : مقارنة حول الآخرين، أو أفكارهم في مجالات عدّة لتخصصات البحث العلمي كافة ، أو تخصصات العلوم المختلفة كافة؛ بالاطلاع على بعض المتغيرات في الثقافات المختلفة؛ لكي يتم التعلم، أو التوصل إلى ما توصل إليه الآخرون، وتعرف كيفية الوصول إلى هذا المتغير مثلاً؟ أو كيفية دراسة هذا المتغير بشكل مختلف سواء أكان هذا المتغير ظاهرة علميةً ، أم اجتماعيةً، أو أي ظاهرة في أي جزء من أجزاء العلوم المختلفة.

وتشتمل الدراسات عبر الثقافات في الاستعانة بتجارب الدول المختلفة ؛ للاستفادة منها في الأبحاث بلغة العربية مثلاً؛ وللإطلاع على أفكار جديدة لثقافات مختلفة، بلغات مختلفة؛ فعلى سبيل المثال: تتحدث الدول الإفريقية بأكثر من لغة بالرغم من وجود بعض الدول الإفريقية، والآسيوية في نطاق واحد جغرافياً؛ إلا أنه يوجد اختلاف في اللغات، والثقافات، وهناك أيضاً ثقافات مشتركة بين بعض الدول مع اختلاف اللغة؛ لذا تكمن الحاجة في النظر إلى بعض المتغيرات، وكيفية تناولها في الدول المختلفة.

ويُلاحظ أن منصة سكوبوت تتيح للباحثين التعامل بلغات مختلفة، والربط بين الثقافات المختلفة، والاستفادة من الأبحاث، والأفكار الموجودة في الثقافات؛ بناءً على ذلك، يمكن التغلب على فكرة اللغات المختلفة، والتطلع مع سكوبوت لدراسة جميع الثقافات، وإجراء المقارنة بينها ، وبين دراسة معينة إذا كانت باللغة العربية.

الدراسات عبر الثقافية : تُسمى الدراسات عبر الثقافية بالدراسات الشاملة الثقافية، أو الدراسات المقارنة، وتتضمن تخصصاً في الأنثروبولوجيا، والعلوم الأخرى مثل: علم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد، والعلوم السياسية التي تستخدم البيانات الميدانية للمجتمعات عن طريق البحث المقارن؛ لفحص نطاق السلوك البشري، واختبار الفرضيات عبر السلوك، ومع التغيرات التي حدثت في عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت الدراسات عبر الثقافات، أو الدراسات المقارنة تتدرج ضمن جميع العلوم المختلفة.

منهج الدراسات الثقافية : يشير منهج الدراسات الثقافية في العلوم الاجتماعية إلى منهج يركز على العلاقات بين المفاهيم الاجتماعية للثقافة، والهوية، والكشف عن كيفية عكس الاختيارات جوانب ثقافية واسعة مثل : الوضع الاجتماعي بين شعوب مختلفة.

أشكال المقارنات بين الثقافات: بعد تقدم التكنولوجيا، وعصر الذكاء الاصطناعي بدأت بعض الأبحاث العلمية تتطلع إلى الدراسات الثقافية في العلوم المتخصصة بين الدول المختلفة، وتتطلع إلى ما توصلت إليه الأبحاث في الدول الأخرى، وتعُد دراسات الحالة من الدراسات التي تتعلق بالدراسات المقارنة ، لذا فإن أول أشكال الدراسات المقارنة يُشير إلى المقارنة بين دراسات الحالة، ويُشير الشكل الثاني إلى المقارنة بين متغيرات الاشتغال المشترك، أما الشكل الثالث فهو المقارنة داخل عينة من الحالات المختلفة في الثقافات، والبلدان المختلفة.

وتبحث الدراسات المقارنة في الخصائص المماثلة لمجتمعات قليلة، وتستخدم الدراسات متعددة الثقافات عينة كبيرة لإتاحة إجراء تحليل إحصائي؛ وإظهار وجود العلاقات، أو إظهار غياب العلاقات بين السمات المذكورة، وتعُد هذه الدراسات دراسات استقصائية للبيانات.

استخدامات الدراسات عبر الثقافية: تتضمن الدراسات عبر الثقافية المراجعات المنهجية بين الثقافات المختلفة التي تهدف إلى فهم الاختلافات في السلوك البشري، والعلوم التربوية ، والإجتماعية وكل ما يتأثر في السياق الثقافي.

دراسة عبر ثقافية ومقارنة مع سكوبوت: باستخدام سكوبوت يمكن درسه أي ظاهرة في أي لغة لاتينية؛ إذ يمكن الاستعانة باللغات اللاتينية كافة داخل سكوبوت، وقراءة المراجع الخاصة بهذه اللغات بعد ترجمتها، وهكذا يمكن الاستفادة من الدراسات عبر الثقافية، أو الدراسات المقارنة بشكل كبير جدًا في البحث العلمي. وتحتاج منصه سكوبوت الفرصة لقراءة اللغات اللاتينيه كافة في وقت وجيز جدًا، وبشكل دقيق للمراجع التي يتم رفعها على المنصة؛ فمع سكوبوت يدور الباحث حول الكره الأرضية بشكل كامل بجميع اللغات اللاتينية الموجودة، مستعيناً بسكوبوت في قراءه المراجع التي تدعم الحرف اللاتيني، والحصول على نتائج مختلفة.

ويمكن القول أن سكوبوت هو روبوت قارئ بشكل جيد؛ إذ يقرأ المراجع التي تدعم الحرف اللاتيني ، وبالاستعانه بسكوبوت يمكن تناول ظاهره معينة، ودراستها ، والمقارنة بينها ، وبين ثقافات أخرى، بغض النظر عن أن الباحث يجيد اللغة، أو لا يجيدها، كذلك، يمكن للباحث إجراء بحوث كثيرة، بلغات مختلفة لنفس الظاهرة؛ وهذا يُسهم في تعزيز المقارنه لهذه الظاهرة وفقاً للثقافات المختلفة.

وفي ذات السياق فإن سكوبوت يُسهم في رفع مقدرة الباحث، وتنمية مهاراته البحثية على النحو الآتي:

أولاً: إضافة الخطة البحثية (كتابه عنوان البحث، والكلمات المفتاحية، والموضوعات)، ثم يرفع الباحث المراجع على سكوبوت بعد البحث عنها في محركات البحث المختلفة، ويتمثل دور سكوبوت في قراءة ما رُفع إليه بوقت وجيز، وفق الخطة البحثية الموضوعة؛ إذ تكون الخطة بأي لغة تدعم الحرف اللاتيني، وتكون المراجع المرفوعة بنفس اللغة المكتوب بها الخطة، وبعد إجراء القراءة يُظهر سكوبوت نتيجه البحث، أو نتيجه القراءه للمراجع ؛ فتظهر النتائج في شكل فقرات موثقة تم إقتباسها من المراجع المرفوعة بناءً على الخطة الموضوعة .

وفي سياق الأمثلة التي تؤكد كيفية الاستفادة من منصة سكوبوت، إذا كان لدينا بحث باللغة العربية في موضوع معين، ولأجل المقارنة بينه، وبين ثقافات أخرى مكتوبة باللغة الألمانية، وباستخدام سكوبوت يمكن التوجه إلى الآتي:

- ❖ ترجمة الخطة البحثية من العربية إلى الألمانية.
- ❖ إضافة الترجمة بوصفها بحثاً جديداً إلى سكوبوت.
- ❖ البحث عن مراجع مختلفة في محركات البحث المختلفة لنفس هذا الموضوع من مراجع باللغة الألمانية.
- ❖ رفع المراجع التي تم جمعها باللغة الألمانية على منصة سكوبوت.
- ❖ يقرأ سكوبوت المراجع الألمانية وفقاً للخطة المكتوبة باللغة العربية التي تم ترجمتها إلى الألمانية.
- ❖ يُظهر سكوبوت نتائج بحوث مختلفة تم اقتباسها من المراجع الألمانية وفق الخطة المكتوبة؛ إذ يُظهرها على شكل فقرات موثقة؛ بالإضافة إلى وجود ميزة الترجمة داخل سكوبوت التي تُسهم في ترجمة الفقرات بسهولة؛ لفهم محتواها، والاستفادة منها في البحث؛ وهذا ما يُشير إلى أهمية سكوبوت في تعزيز المقارنة بين الثقافات المختلفة، كذلك يؤكد سكوبوت أهمية إجراء دراسات مقارنه عبر الثقافات المختلفة بلا حواجز لغوية لدى جميع اللغات التي تدعم الحرف اللاتيني، والحصول على نتائج مميزة لمحاور البحث.

ويمكن التوجه لمثال آخر: للمقارنة بين ظاهره التعليم في مصر وهولندا

أولاً: إضافة الخطة البحثية :العنوان، والكلمات المفتاحية، والعناوين الرئيسية، والفرعية باللغة العربية.

ويمكن صياغة الكلمات المفتاحية كالتالي: التعليم، المناهج التعليمية، هيكل التعليم، التعليم في مصر، التعليم في هولندا، القطاع الحكومي، القطاع الخاص.

الموضوعات: العناوين الرئيسية، والفرعية.

عنوان رئيس: الفروق الأساسية في التعليم بين مصر وهولندا.

عناوين فرعية: عناوين فرعية:

- عنوان رئيس: هيكل النظام التعليمي بين مصر وهولندا.
 عناوين فرعية:
 عنوان رئيس: تأثير الميزانية في التعليم لدى الدولة المصرية.
 عناوين فرعية:
 عنوان رئيس: تأثير الميزانية في التعليم لدى الدولة الهولندية
 عناوين فرعية:
 عنوان رئيسي: كيف تختلف السياسات التعليمية بين مصر وهولندا
 عناوين فرعية:
 عنوان رئيس: دور القطاع الحكومي، والخاص في التعليم لدى الدولة المصرية.
 عناوين فرعية:
 عنوان رئيس: دور القطاع الحكومي، والخاص في التعليم لدى الدولة الهولندية.
 ثانياً: اختيار لغة البحث اللغة العربية أولاً، وهذا جزء مهم في العمل عبر منصة سكوبوت، وحفظ الخطة البحثية.
 ثالثاً: البحث عن المراجع باللغة العربية وفقاً لمتغيرات البحث، ورفعها على منصة سكوبوت مع كتابة التوثيق مثلاً بنظام (APA).
 رابعاً: ظهور النتائج في شكل فقرات موثقة تم اقتباسها من المراجع المرفوعة على المنصة بناءً على الخطة البحثية.
 خامسًا: حفظ النتائج في المسودات، وتحميلها في ملف وورد قابل للتعديل.
 سادساً : ترجمة الخطة البحثية من اللغة العربية إلى اللغة الهولندية، وتغيير لغة البحث إلى لغات لاتينية أخرى (اللغة الهولندية) ثم حفظ الخطة البحثية؛ من أجل إجراء المقارنة في التعليم بين الدولتين؛ باستخدام إحدى المواقع الخاصة بالترجمة.
 سابعًا : البحث في مراجع باللغة الهولندية لدى محركات البحث المختلفة، وتحميلها ثم رفعها على منصة سكوبوت.
 ثامنًا: ظهور النتائج في شكل فقرات موثقة تم اقتباسها من المراجع المرفوعة على المنصة بناءً على الخطة البحثية، وترجمة الفقرات إلى اللغة العربية مثلاً، لوجود ميزة الترجمة على منصة سكوبوت وهي ترجمة احترافية موثوقة.

تاسعاً: حفظ النتائج في المسودات، وتحميلها في ملف وورد قابل للتعديل؛ وهذه إمكانية متميزة على منصة سكوبوت.

وهكذا تتم المقارنة بين الثقافات المختلفة؛ بمساعدة منصة سكوبوت عن طريق قراءة المراجع بلغات مختلفة وإظهار النتائج، وترجمتها في مدة زمنية وجيزة.